

صامدون على مبادئنا الوطنية الى ما شاء الله

التعليق الاسبوعي للحزب الديموقراطي الكردي في لبنان

الكلام المعسل الذي صدر مؤخراً عن بعض أركان النظام السوري في ما يتعلق بالشأن اللبناني لا ينطبق إطلاقاً مع الواقع المفروض على الأرض. فالتلميحات الصادرة عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول عدم تحمل النظام اللبناني وحلفائه في لبنان مسؤولياتهم السياسية تجاه العديد من القضايا الداخلية، تبرز لنا كم هي متناقضة وغير دقيقة وغير موزونة وذلك لعدة أسباب أهمها التحركات التعسفية التي تقوم بها استخبارات النظام العاملة في بيروت ضد القوى السيادة اللبنانية وضد حزبنا عموماً وضد المواطنين الأكراد خصوصاً. فالمعلومات الواردة لنا من بيروت تؤكد وتفيد أن بعض العملاء الأكراد الذين يعملون لصالح الاستخبارات السورية، تقوم بنشاطات واسعة وبأوامر خاصة صادرة عن رئيس مكتب الاستخبارات السورية في بيروت رستم غزالي ضد أي مواطن كردي مؤيد أو متعاطف مع حزبنا ويتم تهديدهم وترهيبهم من مغبة أي تحرك نشاط سياسي يتناقض والحالة السورية القائمة في لبنان خصوصاً في المناطق الإسلامية. فمعلوماتنا تؤكد ان الأشخاص الذين يقودون هذه التوجهات والحملات السورية ضد المواطنين الأكراد هم مسؤولين في حزب الرزكاري وهما محمد " برفة " عتريس ورمضان فتاح، اللذين يحملان رخص سلاح وأمر مهمة من قبل المخابرات السورية، ويزورون بيوت المواطنين الأكراد في مختلف مناطق بيروت وبدون مواعيد مسبقة، محذرين أصحابها من مغبة التعاطف أو التعاطي مع النهج السياسي الذي يقوده حزبنا وحاملين معهم عريضة تطالب هؤلاء المواطنين بتوقيعها تحت لغة القوة والارهاب، هذه العريضة التي تحتوي على كلمات الشتم والتخوين ضد حزبنا وضد شخص السكرتير العام الرفيق عبدالكريم محو. نحن لن نسترسل في الرد على هؤلاء الصعاليك لأننا على يقين تام لو كانت الأحوال والظروف العامة في لبنان مختلفة عما هي عليه الآن، لما تجرأ هؤلاء الصعاليك في مواجهتنا، لأنهم يدركون جيداً أننا لا نعطيهم أي قيمة أو أي حساب. لكن ما نود ان نؤكد في هذا المجال هو ان مخابرات الاحتلال السوري هي المسؤولة عن هذه التصرفات الجبانة وتحاول من خلال أفعالها الخبيثة بث الفتن ونار الحقد والعداوة بين المواطنين الأكراد في لبنان نسبة لمصالحها العداونية والاحتلالية ونظراً للمواقف السياسية الوطنية المشرفة التي ينتهجها حزبنا على صعيد لبنان الوطن هذه المواقف التي لا تتلائم مع المخططات السورية ونواياهم الغير سليمة تجاه لبنان أرضاً وشعباً. كما ان حزبنا ومناضليه الأبطال يعرفون تمام المعرفة ما تقوم به بعض الصعاليك المندسة داخل صفوف جماهير شعبنا الكردي في لبنان من تجاوزات فاضحة وترتكبه تحت ستار الدفاع عن الوجود الاحتلالي السوري من ممارسات شاذة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تشرف أحداً منهم على الاطلاق. ما يهمنا هنا هو أن حزبنا لن يستعمل لغة التهديد والوعيد والعنف، ولن ينزل في الحفر التي يحفرها لنا المحتل السوري، لأننا نقود مسيرتنا النضالية تحت راية الحق والعدل وبتوجهات ديمقراطية وسلمية في سبيل إنقاذ وطننا من براثن المحتل السوري ونار الفتن التي يحيكها يوماً بين اللبنانيين. اننا نربأ بأن تكون الوطنية والتقدمية والديمقراطية على الطريقة السورية حصراً على فئة دون سواها أو أن تكون جوازاً لقبول فئة دون سواها في العمل السياسي داخل الوطن وتحت الهيمنة والتبعية السورية. نحن هنا لسنا في مجال توضيح من نحن ومن نمثل، ونحن على ثقة تامة بأن

السوريين يدركون جيداً معاني هذه الكلمات المدونة، كما أن خطنا السياسي الوطني واضح ومعروف يعرفه المحتل السوري وعملائه ويعرفه أيضاً كل الشرفاء المخلصين في لبنان. أننا وتحت أي ظرف من الظروف نرفض رفضاً باتاً المساومة على حقوق وطننا لبنان لأن حقوق الوطن ليست سلعة تشتري وتباع في سوق المزاد السوري. ورغم كل عمليات الاضطهاد والحرمان اللاحقة بنا، نؤكد، اننا كنا وما نزال وسنبقى في خندق النضال الواحد مع القوى السيادية اللبنانية وعلى راسهم حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر ومع كل الشرفاء والمخلصين للوطن لبنان، ولن نتنازل أبداً عن مبادئنا واهدافنا الوطنية والسياسية كما اننا لن نسمح في الوقت نفسه لكائن من كان بالتطاول على كرامتنا لأن الكرامة هي معطاة من الله عز وجل لعباده ولكافة البشر ولا يحق لأي جهة في التطاول عليها واهانتها وبالتالي إذا وصلت الأمور الى هذا الحد من الطغيان والتكالب ضدنا وضد المواطنين الأكراد الشرفاء فكل حادث حديث... والله الشهيد على ما نقول.. وما عليهم إلا أن يقرأوا تاريخنا ويأخذوا منه العبر والدروس.. نحن ليس عندنا أي شيء نخسره، فنحن في سبيل المبادئ الشريفة فقدنا أرزاقنا وتخلينا عن كل متاع الدنيا، وفضلنا الاضطهاد والحرمان والنفي والتشريد على أن نتنازل عن كرامتنا ونكون مطية في يد سوريا أو غيرها، لأن الكرامة عندنا هي أعلى شيء في الدنيا ولأننا نؤمن بأنه إذا كان الانسان بدون كرامة فما مبرر وجوده في هذه الحياة. أننا نؤكد ان الأوراق الصفراء التي تحملها جهات كردية عميلة ومرترقة رجعية مدفوعة ومدعومة من المحتل السوري والتي تحمل فيها على المبادئ الوطنية التي يناضل في سبيلها حزبنا المقدم لا يمكن وبأي حال من الأحوال ان تخدم حقوق شعبنا الكردي في لبنان وآماله وطموحاته. ان التاريخ يؤكد للجميع ان شعبنا الكردي قدم وما يزال كل طاقاته البشرية من اجل وحدة لبنان وسيادته، وهو أي شعبنا بقيادة حزبنا البارتي على استعداد للوقوف في الخط الاول دفاعاً عن الحرية والديمقراطية وسيادة واستقلال لبنان. وأخيراً، نتساءل، تجاه المحاولات الرامية الى بعثرة أبناء شعبنا ليضيع مع حقوقه ومطالبه ما هو المطلوب؟ نقول: ان التسلح بالايمن المطلق بلبنان وديمومته، والتسلح بالحق والعمل على رص الصفوف وتعزيز وحدتنا الوطنية الكردية هو المطلوب، وهو الكفيل برد سموم التفارقة ومحاولات الدس الى نحور مدبريها..

٢٠٠٢/٨/١٩